

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس السادس

عشر

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين وعلى الله واصحابه اجمعين المصنف والشارع والجامع رحمهم الله اثبات صفة العلم قال سبحانه يعلم ما يلتج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. نعم - 00:00:02

فيه اثبات علمه الشامل. آآ بسم الله الرحمن الرحيم يذكر المصنف رحمة الله هنا في هذه الآيات تفصيل شيء مما يقتضيه علمه سبحانه نعم فمما يعلمه يعلم ما يرجى في الأرض - 00:00:27 ما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يأرج فيها نعم فيه اثبات علمه الشامل. فما من داخل في الأرض او خارج منها يعلم ما الذي في الأرض؟ نعم يعلم ما يلتج في الأرض يعني - 00:00:52 يعني يعلم ما يدخل في الأرض المطر ومن الأمواات مما في باطنها من الأرزاق ونحو ذلك يعني ما يلتج في الأرض وما يخرج منها. يعني وما يخرج من الأرض الماء - 00:01:10

ايضاً ومن النبات وما فيها من الخيرات والأرزاق. نعم. وما ينزل من السماء من المطر الوحي ومن الشهب وغير ذلك. نعم. وما يعرج فيها. هم. وما يعرج فيها من عمل صالح - 00:01:36 يعني ما يدخل في السماء مما يرفع عليه من عمل صالح ومن ملائكة مما يدخلون فيها كما قال يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه تعرف الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره نعم - 00:01:57

فيه اثبات علمه الشامل لكل شيء كما قال سبحانه وهو بكل شيء علیم. نعم كما من داخل في الأرض ولا خارج منها ولا نازل من السماء ولا صاعد إليها إلا وهو مشمول بالعلم. نعم - 00:02:14 كذلك أرواح الأمواات إلا وهو مشمول بالعلم داخل في علم الله يعني ما يغيب عن علم الله شيء ثم قال سبحانه إن ذلك في كتاب إن ذلك الله يسير. نعم - 00:02:33

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمه إلا هو. كذلك علم الله ما حجبه عن خلقه من الملائكة والرسل وغيرهم وهي الخمس المذكورة في الحديث يعني هذه الخمسة حتى الملائكة المقربين حتى الملائكة المقربون لا يعلمنها - 00:02:51 وهذا يدل على تمام وهذا يدل على قوة ملك الله لملكه يدل على هيمنة الله سبحانه الكون سبحانه وتعالى نعم خمس لا يعلمهن إلا الله عز وجل. إلا الله. حتى الملائكة ما يعلمنها - 00:03:19

إن الله عنده علم الساعة الساعة مثل ما قال يسألك عن السعي قل إنما علمها عند ربها لا يجعلها لوقتها إلا هو وينزل الغيث يعني المطر أما التوقعات يعني تتوقع نزول المطر - 00:03:43 قد يصدق وقد لا يصدق ويعلم ما في الارحام الغيب منه قبل نفخ الروح اذا تمت الروح مئة وعشرين يوماً في صحيح مسلم يدخل ملك الى النطفة - 00:04:10

يقول اي رب ما يعلم الملك ما هي؟ ستكون يأمره الله بكشف رزق او اجل او عمله الشقي او سعيد فإذا علم الملك ذلك بعد ان كان غبياً لا يمنع ان غير الملك ان غير الملك يعلم ذلك - 00:04:36

مثل الاطباء وغيرهم نفخت فيه الروح وصف الغيب عن الجنين قبل ما احد يعرف حتى الاطباء مقررون انهم لا يعلمون هل جنین ذكر او انتی قبل مئة وعشرين يوم ما يعلمون ؟ باتفاقهم - [00:04:58](#)

فلا يعلمون الا يتحرك الجنين اللي هو نفح الروح فيه نعم وما تدري نفسك ماذَا تكسب غدا ؟ اه مثل ما قال سبحانه قل لا يعلم عالم [الغيب والشهادة ما يعلم الا هو قل لا يعلم في السماوات والارض للغيب الا الله - 00:05:19](#)

وما تدري نفس باي ارض تموت. كذلك ما الغيب يعني حتى ملك الموت ما يعلم الا حين الامر بقبضها نعم ان الله علیم خبیر. علیم وحده سبحانه خبیر صفة الخبرة فيما تقدم وغيرها - [00:05:41](#)

فهذه الخمس لم يطلع عليها ملك مقرب ولا نبی مرسل ابدا ولا احد ومن تأمل الآية ان الله عنده علم الساعة علم الساعة ثم قال وينزل الغیث یعلم ما في الارحام - [00:06:03](#)

قوله وينزل الغیث ويعلم نزول الغیث قال وينزل الغیث فلا یمنع منها التوقعات بشرط عدم الجزم فيها نعم ویعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا یعلمها والاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس الا في كتاب مبين. اعد الآية - [00:06:28](#)
ویعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا یعلمها. سبحان الله. ما في ورقة في البر حتى في الاوراق اللي في البحر الله یعلمها ومع علمه لها هو كتب ذلك في كتاب - [00:07:02](#)

الورقة الفلانية تسقط في الوقت الفلاني كذا في الكتاب وهذا من قوة الله لملکه. كل شيء الله بصیر به وعالیم به وکاتبه في كتابه عنده سبحانه وتعالی وتحت مشیئته. وهو الذي خلق ذلك. نعم. سبحانه نعم. والاحبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا - [00:07:21](#)
شوفوا على حبة حبة صغيرة ولو سوداء في ظلمات البحر او تحت الارض او فوق الارض الا الله یعلمها وکاتب ذلك في كل شيء في ظلمات الارض ولا رطب ولا یابس ولا شيء. يعني ولا شيء الا الله یعلم - [00:07:46](#)

قال وسع ربي كل شيء علما سبحانه فيه اثبات صفة العلم وشموله لجميع الاشياء. لجميع الاشياء كل شيء یعلم. الورق یعلم دقات قلب كل شخص یعلم الطيور والبهائم یعلم حركاتها وسكناتها - [00:08:10](#)

وما فيها من جيش ونحو ذلك وحركتها ومرضها سبحانه وتعالی. فما من شيء الا وهو مشمول بالعلم كل شيء مشمول بالعلم والقدرة والاحاطة نعم. وهو اشمل من القدرة وهو اشمل من قدرة العلم - [00:08:34](#)

اشهر من القدرة لماذا لأن العلم الله یعلم ما یفعله خلقه وهو عالم بنفسه في اسمائه وصفاته وافعاله تمام والقدرة متعددي الى خلقه سبحانه. ولا تشمل ذاته. لذلك العلم اوسع من القدرة - [00:08:56](#)

نعم وفيه اثبات الكتابة وهي بالنسبة للكتابة ان ذلك في كتاب وهي احدى المرتبتين في القدر كما يأتي نعم الله یقول یسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. وقال قل اللهم ما لك الملك - [00:09:24](#)

سبحانه وقال له الملك وله الحمد قال له الخلق والامر انما امره اذا اراد شيئا يقول له کن فيكون وقوله وما تحمل من انتی ولا تضع الا یعلم. نعم وما تحمل من انتی - [00:09:51](#)

من حمل ولا تضع ولا تولد الا یعلم. كل شيء حتى الصغار والنطف الله یعلمها الله یعلمهم. وهكذا فاذا كان ذلك الشيء الصغير النطفة الله یعلمها فكيف بالشيء الكبير في مسار الشمس والقمر وحركات الانسان الظاهرة ؟ نعم - [00:10:14](#)

هذه الآية فيها اثبات صفة العلم. سبحانه نعم. وقوله لتعلموا وما تحملوا انتی ولا تضع الا اثبت سورة العلم وقوله وليس مقصود الانشى فقط من من الانسان بنی ادم لا حتى البهائم - [00:10:42](#)

وما تحمل الانشى من اولاد الله یعلمهم نعم فقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. يعني نحن ذكرنا لكم هذه الاشياء فقط لتعلموا - [00:11:04](#)

ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما لیست هذه فقط هذا شيء مما یعلمه الله كما ظنك بالکواكب والافلاک وما في السماء وما في باطن الارض - [00:11:25](#)

وما في خلق الانسان هذه الآية فيها اثبات صفة القدرة وهي مدلول اسمه القدير صفة القدرة القدرة اخذناها من اسمه القدير فكل

اسم نأخذ منه هو واثبات صفة العلم وشمول القدرة وشمول العلم. يعني شمول القدرة والعلم. لكل شيء سبحانه. نعم - [00:11:44](#)
فما من شيء لك العلم اشمل مثل ما بينا لكم. نعم فما من شيء فما من شيء إلا دخل في القدرة إلا ذاته جل جلاله. فما من شيء إلا دخل - [00:12:18](#)

القدرة في القدرة ذاته سبحانه لذاته سبحانه ما تخف القدرة نعم يعني هو قادر على خلقه لكن لا نقول قادر على نفسه متصرف بكل [00:12:35](#)
صفاته. نعم. فإنها لا تقبل التصريف. لا تقبل التصريف. اللي هي - [00:12:35](#)

قدرة نعم فإن القادر لا يكون مقدوراً نعم عبد القادر على نفسه فشملت قدرته ما كان وما يمكن أن يكون نعم فإن الله قادر على [00:12:57](#)
الموجودات والمعدومات والممكنات قادر على - [00:12:57](#)

الموجودات. الإنسان موجود قادر الله يميته. أيوه والمعدومات المعدومات خلق إنسان غير موجود ثم وجد والممكنات هل ممكن [00:13:22](#)
ممكن الله ينزل المطر ولا خرج عن ذلك إلا الممتنع. إلا الممتنع الممتنع هو أصلاً ممتنع. كيف تصور تصوره؟ نعم - [00:13:22](#)
فإنه ليس بشيء حتى يشمل. حتى يتصور حتى يقول يشمل قدرة أو لا وفي اثبات القدرة على [00:13:48](#)
كل شيء الرد على المرشدة الذين يقولون ألم هم المرشدة؟ تفسيره الذين يقولون ها - [00:13:48](#)

إن الله لا يخلف مرشد الطائفة قديمة ما يعرف لهم ذكر الان نعم الذين يقولون ان الله لا يقدر على إلا على ما يشاء. أيوا الذين يقولون [00:14:11](#)
ان الله لا يقدر إلا على ما يشاء. والذي لم يشاء لم يقدر عليه - [00:14:11](#)

هذا قوله كيف يعني الذي الله خلقه الله قادر عليه. والذي ما خلقه غير قادر عليه. خلقه غير صحيح الله قادر على كل شيء خلقه ولم [00:14:35](#)
يخلق مثلاً في التفسير ابن كثير رحمة الله أحياناً يقول - [00:14:35](#)

وهو سبحانه على ما يشاء قادر. يقول لا غير صحيح وهو على كل شيء قادر. الذي شاء هو الذي لم يشاء شاء وجود مثلاً بحار عددها [00:14:53](#)
سبعة مثلاً من يشاء أن يجعل البحار عشرة. فهو قادر على ذلك. فهو قادر على ما خلقه والذي لم يخلقه - [00:14:53](#)

نعم وأما ما ولد ذلك الشيخ إبراهيم رحمة الله في هذا الكتاب يأتي يقول وذكر ابن كثير وهو على ما يشاء قادر وهم منه غير [00:15:18](#)
سليمة سليمة لا تقوله على ما يشاء قادر تقول وهو على كل شيء قادر كما قال - [00:15:18](#)

ان الله على كل شيء قادر. نعم وأما ما لا يشاء فلا. يعني ببس العبرة من البداية يقولون ان الله لا يقدر على إلا على ما يشاء. وأما [00:15:47](#)
ما لا يشاء فلا - [00:15:47](#)

الذي ما شاء لا يقدر عليها يعني مثلاً الله شاء لنا صيام رمضان لكن ما يشاء ما يستطيع أنه يفرض عليّ أني صيام رمضان مثلاً تعلق [00:16:04](#)
عن ذلك. هذا قوله - [00:16:04](#)

وهم طائفة من المبتدأ من المبتدعة معلوم المبتدعة. من المبتدعة المبتدعة. مبتدعة معلوم بطلان قولهم. أي نعم من نحو ثمانين [00:16:22](#)
موضعاً من القرآن انه على كل شيء قادر. يعني نرد عليهم دائماً نقول على ما يشاء قادر الآية قالت انه على كل شيء - [00:16:22](#)
شاء او من لم يشاء وقوله وان الله قد احاط بكل شيء علماً فـ كمال العلم نعم عدها وقوله وان الله قد احاط بكل شيء علماً. نعم فيه [00:16:47](#)
كمال العلم. أي هذا كمال العلم لله سبحانه - [00:16:47](#)

فـ الاحاطة بالشيء علماً هي الاحاطة فـ الاحاطة بالشيء علماً هي الاحاطة به من كل الجهات فـ الاحاطة بالشيء علماً هي [00:17:10](#)
الاحاطة به من كل الجهات فـ الاحاطة بالشيء علماً هي الاحاطة به من كل الجهات. أي نعم. اذا كان محيط به ينبع به من كل جهة - [00:17:10](#)

لا يغادر عنه شيء. يعلم الانسان امامه خلفه فوقه وتحته ويمين وشمال احاط بكل شيء يعني. نعم العلم فيه شمول مثل القدرة. فالعلم [00:17:44](#)
فيه شمول مثل القدرة لكن العلم اشمل - [00:17:44](#)

نعم مثل ما الله على كل شيء قادر من خلقه كذلك اعلم بهم سبحانه نعم الشمول الذي في العلم اعم من الشمول الذي في القدرة. نعم [00:18:04](#)
يعني ايـش هـذـى القـوـاعـدـ يـذـكـرـهـ الشـيـخـ مـحمدـ وـابـراهـيمـ؟ـ شـفـ الشـمـولـ الذـيـ فـيـ الـعـلـمـ - [00:18:04](#)
اشمل من الذي في القدرة هذه القاعدة نعم ايـش فـانـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ بـذـاتـهـ شـفـ التـعـلـيلـ لـيـهـ الـعـلـمـ اـشـمـلـ الـقـدـرـةـ؟ـ فـانـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ بـذـاتـهـ

وباسماه وصفاته نعم وبشرعه ودينه وبجميع مخلوقاته. نعم - [00:18:23](#)
القدرة اقول الله قادر على نفسه واضح وقد جاء في قصة الخضر وموسى حين اتى عصافور فاخذ بمنقاره من البحر والحديث في
صحيح البخاري مسلم فقال الخضر لموسى عليه السلام - [00:18:46](#)
ما علمي وعلمك في علم الله الا مثلما نقص هذا العصافور من هذا البحر يعني علمنا ولا شيء بعلم الله سبحانه مثل العصافور لما نقر في
البحر هل البحر النقرة نقص كمية الماء في ما نقص - [00:19:13](#)
علم الله سبحانه لا ينقص شيء منه وايضا علمنا عند علم الله مثل هالنقرة الخفيفة التي اخذ منها العصافور اخذ شيء حتى كمية
علم؟ لا فدل على قلة العلم عندنا - [00:19:37](#)
بالنسبة لعلم الله سبحانه قال جل وعلا فوق كل ذي علم عليم وكما في الآية قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان
تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا - [00:20:00](#)
نعم يعني لو كان البحر حبر لما يكتبه الله سبحانه البحار نفت لسعة علم الله العظيم في اثبات صفة العلم لله جل وعلا كما يقول
جلال وعظمته، نعم والله اعلم وصلى سيدنا محمد - [00:20:19](#)